الظرف وهو لغة الوعاء واصطلاحا الاسم الفضلة المسلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان او مكان فخرج
بالفضلة العمدة نحو مضى يوم وهذا يوم مبارك وخرج بمعنى في المفعول به والمفعول المطلق والمفعول
له ومعه والتمييز وبقوله من اسم زمان الخ اسم الذات كزيد وعمرو والصفة كالضارب والمضروب
واضافة اسم الى زمان من اضافة الاسم الى المسمى واما اضافة ظرف الى الزمان او المكان فمن اضافة
البيان اي ظرف هو اسم زمان واسم مكان قوله ظرف الزمان الخ قدمه على ظرف المكان لانه ينتصب مطلقا
وظرف المكان لا ينتصب منه الا ما كان مبهما او الذي ينتصب بلا شرط مقدم على ما ينتصب بشرطها وايضا
دلالة العامل على ظرف الزمان لانه للفعل على جزء معناه ودلالته على المكان دلالة اللفظ
على الخارج قوله ظرف الزمان هو اسم الزمان الخ وينقسم باعتبار وضعه الى مبهم ومختص
وباعتبار استعماله الى متصرف وغيره وباعتبار اعرابه الى منصرف وغيره قوله هو اسم الزمان
خرج به اسم الذات كزيد وعمرو والصفة كالضارب والمضروب والمفعول به والمستثنى اذا لم يكن
اسم زمان والحال والتمييز والمفعول المطلق والمفعول لاجله وغير ذلك قوله المنصوب خرج
به ما ليس كذلك نحو هذا يوم مبارك والمجرور نحو صمت في يوم الخميس وجئتك في يوم الجمعة قوله
المنصوب بتقدير في معنى كون الظرف منصوبا بتقدير في ان الواو داخلة في اسم معناه
كقولنا في صمت اليوم مثلا صمت في زمان قوله بتقدير في خرج يوما من قوله تعالى يخافون
يوما قوله بتقدير في ينبغي ان تكون البا بمعنى مع وتقدير بمعنى مقدر والاضافة
بيانية اي مع مقدر هو في اي ان العامل يقتضيه على معناها وليس المراد انها حذفت
وتضمنت الكلمة معناها لان ذلك موجب للبناء مطلقا وليس كذلك قوله باب ظرف
الزمان وظرف المكان قال في شرحه باب بيان ظرف الزمان وظرف المكان باضافة البيان
فيهما والمراد ما يسمى بالمفعول فيه ثم هذا اصطلاح البصريين دون الكوفيين لان الظرف في
اللغة الوعاء وهو تتناهى الاقطار كالجراب والعدل وما يسمونه ظرفا من المكان والزمان
ليس كذلك وسماه الفراء منهم محلا والكسائي واصحابه منهم يسمونه الظرف وصفات ولا
مشاحة في الاصطلاح وقدم ظرف الزمان لقوته وتصور الانه اكثر لقياس الى ظرف المكان
لشدة احتياج الفعل اليه كذا قاله استاذنا ظرف الزمان اصطلاحا هو اسم الزمان الاسم
فيه من اضافة الاسم الى المسمى اي الاسم الدال على الزمان اصالة وعوضا ونيابة او جرا بالاول
نحو ما سياتي للمصنف من نحو اليوم والليلة والثاني اسم العدد المميز بالزمان نحو سرت
عشرين يوما الخ فانه عشرين دال على الزمان بواسطة تمييزه به وما فيه من كلية الزمان
وجزئيته نحو سهرت جميع اليوم او كل اليوم او نصف اليوم او بعض اليوم لعموم الدلالة لهذه
لا العامل

٩٣

البالكن على الزمان بواسطة اضافتها اليه وما كان صفة للزمان نحو جلست طويلا من
الدهر لعم وضح دلالته طويلا على الزمان بواسطة وصفه به وما كان مجبوظا باضافة اسم
الزمان اليه ثم حذف المضاف واثبت عنه المضاف اليه بعد حذف المضاف والغالب في هذا المضاف
اليه النائب ان يكون مصدرا والغالب في المضاف المحذوف المنوب عنه ان يكون زمانا ولا بد
من كونه معينا الوقت او لمقدار فالاول نحو جئتك صلاة العصر او قدوم الحاج بنصب صلاة
وقدوم على الظرفية لعم وضح دلالتهما على الزمان بواسطة نيابتهما عنه والاصل وقت صلاة
العصر ووقت قدوم الحاج والثاني نحو انتظرتك حلب ناقة او نحر جزور والاصل مقدار حلب
ناقة ومقدار نحر جزور فجعل فيهما ما تقدم ونيابة المصدر عن اسم الزمان كثيرة بخلاف نيابة
اسم المكان كما ياتي والثاني اسم العين في نحو قولهم في المثل لا اكلمه القارظين والاصل مدة
غيبة القارظين فحذفت مدة واثبت عنها غيبة ثم غيبة واثبت عنها القارظين تثنية قارظ
بالقاف والظاء المشالة وهو الذي يجني القرظ بفتح القاف والراء وهو شيء يدبغ به وهما
شخصان كلاهما من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا وطالت غيبتهما فضرب بهما
المثل والرابع الفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا
انك ذاهب ولا افعل في حق وقد نطقوا بذلك قال الشاعر افي الحق اني مغرم بك هايم
وانك لا خل هواك ولا خمر ومثله غير شك انك قايم وجهد راي انك نايم وظنا مني انك قايم
والاصل في هذه الالفاظ مجرى ظرف الزمان دون ظرف المكان بتقدير جرى عن المصدر دون الجثة ولا يقال الحقا
زيد خلافا للمبرد وابن مالك في زعمهما ان حقا مصدر بدلا من اللفظ بفعله وما بعدها مرفوع
بفعلها تاويل مصدر مرفوع على الفاعلية المنصوب نعت لاسم الزمان بالفظ الدال على المعنى الواقع
في مدلوله اي المتعلق به تعلق الاثبات نحو صمت يوم الخميس او تعلق النفي نحو ما اعتكفت يوم
الجمعة ويعلم ان كما ذكراو فرغا عنه كانا فاصلا صبيحة العيد لمكة واسم الفعل والمصدر كالفعل
ملفوظا كان كما ذكر ومقدرا لجواز الدليل نحو يوم الجمعة جوابا لمن قال متى صمت او وجوبا كما اذا
وقع صفة او صلة او خبرا او حالا كان المعنى ما ليس للظرف او لبعضه على مذهب البصريين خلافا
للكوفيين في انه انما ينتصب على الظرف ما كان المعنى ما ليس للظرف لبعضه اما ما كان ما ليس لجميعه
فانما ينتصب على التشبيه بالمفعول به نحو صمت يوم الخميس لان لفظة في عندهم تفيد التبعيض وما كان
المعنى ما ليس له بتعذر تبعيضه والظرف لا يكون الا على معنى في والله اعلم بتقدير متعلق المنصوب
اي ارادة معنى في الظرفية بان يقدر حذفها من اللفظ مع ارادتها في المعنى لكون العامل المسلط
على الزمان يطلبه على ذلك المعنى بان يكون ذلك الاسم مذكورا لا جرا مجرورا وفع فيه سواء كان ذكر